

الآلهى وغيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بوشك
أن يقعد الرجل منكم على أريكته يحدث حديثي فيقول بنى وبنيكم
كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما
جرمناه وإن ما حرم رسول الله « (١) » .

وينقسم بيان السنة الى أقسام :

الأول : بيان لتقرير ، وهو ان تكون السنة موافقة لما جاء به
القرآن ومؤكده له ، ومن ذلك : ما روى عن ابن عمر رضى الله
عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام
على خمس » شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله ،
واقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة والحج ، وصوم رمضان « (٢) فانه
بوافق قوله تعالى : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » (٣) وقوله
تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم) (٤) وقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا) (٥) .

الثانى : بيان التفسير لما جاء في القرآن ، وهذا القسم اغلب
الأقسام وأكثرها ورودا ، فمنه بيان المجمل : كالأحاديث التى بينت
العبادات وكيفياتها كفريضة الصلاة مثلا فقد قرئها الله تعالى في
القرآن من غير أن يبين أوقاتها وعدد ركعاتها وأركانها وكيفيتها ،
فبين الرسول صلوات الله وسلامه عليه ذلك كله بحلته وتعليقه .

(١) رواه الترمذى (٢ : ١١١) وابن ماجه (١ : ٥) والدارمى (١ : ١١٧)
تحقق السيد عبد الله مبانى ورواه الإمام أحمد فى المسند ٤ : ١٣٠) وهو حديث
صحيح كما قال الترمذى .
(٢) فتح البارى ج ١ ص ٥٥ ، ورواه مسلم من طريق سعد بن عبيدة بتقديم
الحيوم على الحج ج ١ ص ١٥٠ ط الشعب ورواه أيضا بتقديم الحج على الصوم
ص ١٥١ ورواه الترمذى ج ٤ ص ١١٩ وقال حديث حسن صحيح ، والمسند
٣٦٤/٤ .

(٣) سورة البقرة (٨٣) .

(٤) سورة البقرة (١٨٣) .

(٥) سورة آل عمران (٩٧) .